خارطة طريق تشغيل القوى العاملة للفترة القادمة

توقعات الطلب ستتجه بدرجة أساسية نحو حملة المؤهلات الفنية والتقنية

تحقيق / محمد راجح

لا يكفي الحصول على شهائد علمية حتى لو كانت بمستويات أكاديمية عالية للدخول لسوق العمل والحصول على وظيفة مناسبة تستطيع التعامل معها بكفاءة وفاعلية إنتاجية.
النمط التقليدي بعملية التشغيل في اليمن ينصهر ويتلاشى في ظل متغيرات متعددة تعيشها البلد بشكل عام وسوق العمل بشكل خاص والذي يشهد تحولات جذرية مصيرية يتغافل الكثير عنها في ظل وضعية صعبة مع تزايد أعداد الخريجين وطالبي العمل واتساع هوة البطالة وما يقابلها من فرص محدودة تخضع لمعايير جديدة مرتبطة بالتخصص والتأهيل والمهارة.
الثورة تناقش هذه القضية الهامة والمصيرية وتسلط الضوء عليها من جوانب متعددة وتقدم استناداً لمناقشات مكثفة مع خبراء ومسئولين ومختصين ووثائق تشخيصية هامة لوضعية التشغيل وخطط ودراسات وبرامج رسمية تقدم رؤية متكاملة تمثل خارطة طريق التشغيل في اليمن للفترة القادمة.

وفقاً لإحصائية رسمية فإن لدى اليمن أكثر من ٦٠٠ ألف خريج جامعي ينتظرون الالتحاق بسوق العمل بالإضافة إلى أن أكثر من ٧٠٪من السكان هم في سن أقل من ٣٥ عاما وهو تحد تنموي يتطلب توفير فرص عمل مناسبة في المقام الأول وهذا يفوق قدرات اليمن بوضعها التنموي الحالي الأمر الذي يجعل مسألة مجابهة هذه التحديات مرتبطة بتنفيذ خطط فاعلة وواسعة ودقيقة .

ويؤكد خبراء أن اليمن تمتلك قوة بشرية مثالية وهذه ليست معضلة بالمعنى الاقتصادي لأن الموارد البشرية في أي بلد تعتبر ثروة قومية عالية النفع لكنها تحتاج فقط لخطط تجعل الإنسان قادرا على رفع طاقته الإنتاجية وطرق تفكيره في الأساس ثم المهارات وخلق البيئة المنافسة القائمة على الاستفادة من الآخرين وتوظيفهم لحالة الإنتاج كما فعلت اليابان على سبيل المثال وهو ما يجب أن يحرص اليمنيون على الاستفادة منه.

ويتطرق الخبراء لنقطة غاية في الأهمية تتمثل بضرورة جعل المرحلة المقبلة في اليمن مرحلة تنافس تنموي بين الفرقاء والخروج من الصراعات الضيقة إلى دائرة التحدي التنموي والمنافسة على تنفيذ برامج تنموية اقتصادية تعود بالنفع على حياة وواقع ومعيشة اليمنيين وتساهم في نقلهم إلى مرحلة التطور واللحاق بالدول الأخرى .

الركيزة الأساسية

يؤكد الدكتور عبدالحافظ نعمان وزير التعليم الفني والمهني أن التعليم الفني والتدريب المهني الركيزة الأساسية للنهوض بالتنمية وبناء الإنسان وإيجاد كوادر بشرية منتجة تساهم في الارتقاء بدور المجتمع وتحسين الوضع المعيشي.

لكن هذا النوع من التعليم التنموي طبقاً للوزير الذي يبذل جهوداً كبيرة لانتشاله من وضعيته الراهنة لا يزال يرزح تحت معوقات عديدة تقيده وتجعله عاجزا عن تقديم أي إضافة للتنمية الاقتصادية ورفد سوق العمل بمخرجات ملائمة للحد من البطالة والتخفيف من الفقر.

ويرى ضرورة وضع وزارة التعليم الفني في سلم أولويات الدولة للنهوض بهذا النوع من التعليم التنموي الهام الذي سيصبح الركيزة الأساسية للأعمال والوظائف ورفدها بكل الإمكانيات اللازمة التي تستطيع من خلالها الوزارة أن تؤدي مهامها على أكمل وجه بالتوازي مع رقابة المجتمع، أيضا التواصل مع المجتمع نفسه بحيث يكون هناك اقتناع مجتمعي وأسري بهذا التعليم كأداة للبناء والتغيير في شتى المجالات التي تخلق المجتمع الجديد.

ويقول: إن القطاع الخاص لم يستوعب حتى الآن مهامه تجاه المجتمع ولا يزال هذا القطاع قطاعاً دكانيا لم يرتق إلى مستواه التجاري الأكبر ،لان المفهوم العصري لرجل الأعمال هو رجل صناعة ورجل اقتصاد وليس صاحب دكان ، ويرى أن الكثير من التجار ورجال الأعمال لا يزالون مترددين في العلاقة مع التعليم المهني لأن التجارب السابقة لم توفر الثقة المطلوبة لهذه العلاقة ،ولهذا علينا نحن أن نغير أنفسنا ونطور أداءنا لنخلق الثقة اللازمة مع الطرف الآخر لبناء علاقة تعاون فاعلة.

طريق التشغيل

تكشف دراسة رسمية حديثة أن المنشآت الصغيرة ستمثل المصدر الرئيسي في توفير فرص العمل بنسبة تزيد على ٦٠٪ واتجاه الطلب على القوى العاملة بدرجة أساسية نحو حملة المؤهلات الفنية والتقنية بنسبة تقترب من ٢٥٪.

وترى الدراسة أن المنشآت الصغيرة التي يتراوح عدد العاملين فيها (١-٤) عامل تمثل المصدر الرئيسي للتشغيل وتشكل ما نسبته (٦٤٪) من العاملين في المنشآت. وتوزع النسبة المتبقية بين المنشآت ذات الكثافة العمالية المرتفعة.

كما أن مؤشرات الوضع الراهن للقوى العاملة بحسب الحالة التعليمية تبين أن ٥٧,١٪ هم في مستوى التعليم الأساسي وما دون، في حين يشكل خريجو المعاهد التقنية (دبلوم بعد الثانوية) ٤,٦٪ والجامعي فأعلى ١٠,٢٪ من إجمالي العاملين بأجر. وفي الوقت نفسه، فإن توقعات الطلب على القوى العاملة ستتجه بدرجة أساسية نحو حملة المؤهلات الفنية والتقنية بدرجة رئيسية بنحو ٢٥٪ وحملة المؤهلات التقنية ما بعد الثانوية (٣٠,٨٪) أو الجامعية فأعلى (٣٨,٣٪).

■ أكثر من 600 ألف خريج جامعي ينتظرون الالتحاق بسوق العمل

■ فرص التوظيف سترتبط بالعامل المحترف صاحب المهارة الإنتاجية

■ المنشآت الصغيرة ستمثل المصدر الرئيسي في توفير فرص العمل بنسبة 60%

قرارات خاطئة

يصل عدد السكان حالياً في اليمن ممن هم في سن العمل إلى ١٤ مليون شخص ، نحو الثلثين تقريبا منهم يقعون خارج سوق العمل لأسباب اجتماعية واقتصادية وأخرى ثقافية ومعرفية ودينية والأهم نتيجة للقرارات الخاطئة في اختيار التخصص المناسب لطلبة العلم والمعرفة، حيث تعمل كخزان احتياطي ضخم لطالبي العمل لا قبل لسوق العمل المحلي على مجابهته بأي حال من الأحوال إذا ما تحررت تلك العوائق .

وبحسب خبراء اقتصاد وتنمية بشرية فإن الحلول قصيرة المدى لمواجهة هذا التحدي الجسيم ، ينبغي أن تكون واقعية ، مبتكرة وفعالة من شأنها المساهمة في تخفيف الفقر والبطالة وتطوير الأداء وإجراء عملية هيكلة إدارية واسعة لانتشال البطالة المقنعة ، بالإضافة إلى زيادة الدخل القومي وتقديم إشارات إيجابية مسموعة ومرئية لتلك الملايين من العاطلين ، وخاصة الشباب منهم على أن مرحلة التحول منحازة إليهم وساعية لتقديم الحلول لمأزقهم الاقتصادي والاجتماعي بتوفير فرص عمل حرة وكريمة ومجزية.

لكن يرون أن هناك نتائج سلبية يتحملها الكثير من الخريجين تؤدي بهم إلى رصيف البطالة نتيجة إقبالهم على بعض التخصصات اعتقاداً منهم بأنها الطريق المناسب للوصول إلى الوظيفة وذلك مثل الإقبال الكثيف الحاصل على تخصصات الكمبيوتر والبرمجة.

واستناداً لمختصين في التدريب وخبراء تنمية بشرية فإن الحل يكمن في النظرة للشباب بطريقة مختلفة على أنهم مصدر ثروة وطاقة وإذا تولد هذا التصور كل شيء يصبح سهلاً ويمكن البدء بطريقة وخطة قصيرة المدى حتى نتجاوز التحدي الحالي وهو بقاء مخرجات التعليم في بلادنا خارج سوق العمل.

ويضعون بهذا الخصوص رؤية شاملة فكرتها الرئيسية دراسة احتياجات السوق ثم تدريب مخرجات التعليم من كل الأقسام دورات مكثفة بما يتناسب مع سوق العمل.

وضعية الأسواق كما يراها ويشخصها هؤلاء الخبراء فإن خريجي كليات تقنيات الكمبيوتر والبرمجيات أكثر من حاجات سوق العمل لذلك يقدمون نصيحة للشباب المقدمين على دخول الكليات دراسة الموضوع والتمهل قبل اتخاذ القرار ودراسة أخرى يستفيد منها الشباب.

وتتركز الفرص الوظيفية الأكثر في هذه الفترة والسنوات القادمة في مجال التسويق والمبيعات بشكل أكثر من غيرها من المجالات، الأمر الذي يؤكد أهمية الاهتمام بالبرنامج التي تهدف إلى إكساب الشباب مهارات الوصول إلى الوظائف بطريقة تتناسب مع تحديات العصر وإكسابهم مهارات صناعة فرصة النجاح في بيئة صعبة ومختلفة وكذا إكساب الشباب مهارة المقابلات الوظيفية الذكية.

اتجاهات الوظائف

يرى الدكتور محمد يحيى رئيس قسم العلوم المالية والإدارية بجامعة ذمار أن عملية التشغيل خلال الفترة القادمة ستتركز بشكل رئيسي في التعليم الفني والمهني لأن وضعية الأسواق تتشكل باتجاه العامل المحترف صاحب المهارة الإنتاجية.

ويشير إلى ضرورة اهتمام الدولة خلال الفترة القادمة بهذا النوع من التعليم الذي يمثل خارطة طريق التشغيل في اليمن .

ويشدد على أن الجهات المسئولة في البلاد مطالبة بإيلاء هذا القطاع التعليمي الواعد أهمية قصوى ، ويظهر بأن تكلفة الطالب في التعليم الفني والتدريب المهني تصل إلى ٥,٥ ضعف تكلفة الطالب في التعليم العام، ويرجع ارتفاع تكاليف الطالب في التعليم الفني والتدريب المهني إلى أن هذا النوع من التعليم له مستلزمات كثيرة لابد من توافرها خاصة وأنه يتم تطبيق كل ما يتم تعلمه على الأجهزة والمعدات والآلات والورش والتي لها تكاليف عالية، والدليل على ذلك إن تكلفة إنشاء معهد تقني واحد مع تجهيزاته يكلف مليار ونصف المليار ريال، بينما التعليم العام لا يحتاج مثل تلك المستلزمات حيث أن تكلفة إنشاء المدرسة الواحدة المكونة من ٢٤ فصلاً دراسياً لا يزيد عن ١٤٤ مليون ريال.

ويدعو إلى ضرورة العمل على وضع الخطط والبرامج اللازمة لرفع مستوى التعليم الفني والتدريب المهني واستحداث برامج وتخصصات ملبية لاحتياجات سوق العمل.

ويؤكد أهمية تشجيع استثمارات القطاع الخاص بالتعليم الفني والتدريب المهني وتطوير البنية التحتية للمؤسسات التعليمية والتدريبية.

تدني

هناك تدن كبير في فرص التوظيف الحكومي وكذا محدودية الأعمال التي يوفرها القطاع الخاص ، حيث تراجع معدل نمو الفرص المتاحة في الخدمة المدنية إلى ٥٪ سنوياً.

ومثلت مؤسسات الدولة المختلفة سابقاً الموظف الأول والمستوعب الرئيسي في عملية التشغيل، وتم استيعاب أعداد هائلة من الموظفين في جهاز الخدمة المدنية، وتضاعفت بشكل هائل خلال الفترة الماضية، إلى أن تم اتخاذ عدد من الإجراءات الهادفة إلى تقليص التوظيف في مؤسسات الخدمة المدنية التي بدأت تعاني من مظاهر العمالة الفائضة والوهمية والمزدوجة وخلال السنوات الخمس الماضية، فإن معدل نمو الفرص المتاحة في الخدمة المدنية انخفض إلى حوالي ٤-٥٪ سنوياً.

ويرى الدكتور أحمد سالم الحميري أستاذ إدارة الأعمال بجامعة صنعاء أن هناك تطورات عديدة ستشهدها اليمن في الجانب الاقتصادي خلال الفترة القادمة في ظل الاهتمام الكبير للمانحين وشركاء التنمية والتمويلات المالية التي تعهدوا بها وتزيد على ٨ مليارات دولار لتمويل مشاريع التنمية في اليمن . مؤكداً أن القطاع الخاص يمكن أن يلعب دوراً واسعاً وقيادياً في عملية استيعاب التمويلات وتنفيذ المشاريع وبالتالي خلق فرص عمل عديدة لكن بمواصفات ومعايير دقيقة ترتبط بالمؤهل ومهارات عالية وقدرة إنتاجية.

ويشير إلى أهمية استشعار القطاع الخاص لدوره في عملية التشغيل والقيام بدور تنموي بحسب قدراته وامكانياته الهائلة في المساهمة الفاعلة في الحد من البطالة واستقطاب الأيادي العاملة وتوفير البيئة المناسبة لها للإبداع والإنتاجية.

ويؤكد قدرة القطاع الخاص توفير نحو ٧٠٪ من فرص التوظيف المتاحة ويستطيع توفير نحو ٥٠ ألف فرصة عمل سنوياً كحد أدنى.

ويلفت إلى وضعية سوق العمل الذي يشهد تحديات واختلالات متعددة تتطلب تكاتف الجميع في القطاعين العام والخاص للتغلب عليها ، حيث أن هناك مشاكل مرتبطة في تأهيل الكوادر البشرية وعدم ملاءمة مخرجات التعليم للاحتياجات الاقتصادية والاستثمارية والإنتاجية وعدم استجابة المؤسسات التعليمية والمناهج للمتغيرات التي تشهدها الأسواق وتأثرها بالتطورات التكنولوجية.

فرح يكشف عن السر !!

■ إذا كنت شخصا متعاليا من الأفضل أن تبقى حيث أنت و لا تزور صنعاء..باختصار البساطة في اليمن عنوان السعادة هذا هو السر الذي اكتشفه الإعلامي بقناة الجزيرة عثمان أي فرح الاريتري الجنسية والذي عاش طفولته وجزءاً كبيراً من حياته مع أسرته في صنعاء.

عثمان الذي يعد من أبرز الإعلاميين في الـ(بي بي سي) لفترة طويلة قبل انتقاله للجزيرة مؤخراً وصل الأسبوع الماضي صنعاء بعد غياب أكثر من ٢٠ عاما.

يصف فرح هذه اللحظة بالمدهشة، يقول : الأمر كان أشبه بحلم عدت أزور طفولتي بدت مسافات الشوارع أصغر من التي في الذاكرة ،لا توجد مسافات بين معظم الناس هنا حتى الشحاذون يتحدثون بعزة نفس.

يتطرق عثمان لنقطة هامة يجب أن يعي ويفهم الجميع أهميتها وضرورتها لتماسك المجتمع اليمني وتعايشه بوئام ووفاق وسلام بالقول: طوائف اليمن تتعايش مع بعضها منذ الأزل فليتركهم العابثون وشأنهم خاصة من الخارج وسيكونون بخير.

وعلى الرغم من الظروف الصعبة التي تمر بها اليمن ومعاناة الناس ومكابدتهم لأوضاع معيشية صعبة إلا أن فرح سعيد بترك شنطته في السيارة في أحد شوارع صنعاء بشكل ظاهر دون خوف من أن يكسر زجاج النافذة أحد كما يحدث في لندن مثلاً التي يعيش فيها.

يتوق عثمان لدفع فاتورة شيء ما...اليمنيون برأيه يصرون على أن ذلك عيب، ولو عاش هنا كما يقول لا شك أنه سوف يصبح ثريا في وقت وجيز.

يزور فرح اليمن لإعداد برنامج لقناة الجزيرة حول مرضى السكر. ويؤكد أنه لا يوجد في الجمهورية كلها سوى مركز واحد فقط متخصص في علاج مرضى السكري، ولهذا لابد من فعل شيء لأن هناك نسبة إصابة عالية بالسكري.

يقول هذا الإعلامي الذي ترعرع في هذه البلد ويعتبر نفسه أحد أبنائها : الحقيقة أنني التقيت أشخاصاً من مختلف التوجهات السياسية والحزبية وجميعهم أصدقاء ما أجمل الاعتدال، المشكلة ليست في هؤلاء.

وأهم ما شاهده كذلك حتى الآن هو أن الناس اتفقوا على التعايش بحكمة يمانية.

1000 منحة تدريبية مجانية لطلاب الجامعات اليمنية

■ ،، دشنت منظمة "سالكون" للتربية والعلوم والمنح التعليمية عملها رسمياً في اليمن بحفل كبير أقيم بصنعاء أعلنت فيه المنظمة تخصيص ١٠٠٠ منحة تدريبية مجانية لطلاب الجامعات.

ويؤكد القائمون على المنظمة أنها تحمل رسالة عالمية تهدف إلى تجويد المخرجات الأكاديمية وصقلها والاهتمام بها وتأهيل طلاب الجامعات والمعاهد وفق تخصصاتهم العلمية للارتقاء بمخرجات التعليم بما يتناسب مع احتياجات سوق العمل.

مشيرين إلى أن المنظمة ستعمل على النهوض بواقع اليمن الجديد من خلال اهتمامها بتدريب وتأهيل العنصر البشري الذي يعتبر مفتاح تطور وتقدم المجتمعات.

تأسيس وإدارة المشاريع الصغيرة

رؤية تتضمن سلسلة من الحلقات تمثل حافزاً ودافعاً كبيراً للمضي قدماً في تحقيق أحلامك بأن تكون من أصحاب المشاريع، وستكون عونك ودليلك لتحقيق هذه الأحلام ووضعها على طريق النجاح.

الحلقة الثالثة

عبدالعزيز القدسي

مصادر توليد الأفكار

علمنا أن أولى خصائص وقدرات ريادي المشروع الصغير هي قدرته على الإبداع والابتكار واقتناص الأفكار وانتهاز الفرص، حيث تمثل خاصية الإبداع والابتكار المفتاح الأول للريادي الناجح، فالفكرة المبتكرة هي المادة الخام التي يصنع الريادي منها النجاح.

ويعتبر رائد الأعمال الناجح من لديه الحس والموهبة على توليد فكرة جديدة بالتنفيذ.. ويستطيع الريادي أن يستفيد من عدد من العوامل والمصادر للحصول على فكرة مشروع مناسبة... وهذه المصادر تتمثل في...

أولا: المهارات والهوايات الشخصية

انظر إلى مهاراتك وقدراتك الشخصية هل تستطيع تحويلها إلى فكرة مشروع؟ ومن أمثلة هذه المهارات الشخصية: (التصوير، والتطريز، والطباعة، وفن الطبخ، والخياطة.. وغيرها). كما يمكن أن تحول هواياتك الشخصية إلى فكرة مشروع.. فإذا كنت تهوى الصيد افتح محلاً لأدواته.. وحول حبك للحلويات إلى مشروع لصناعة الحلويات...

ثانيا: الموارد المتوافرة

انظر إلى الموارد المتوافرة في البيئة التي تحيط بك.. وخاصة تلك الموارد المهملة والتي يمكن تحويلها إلى منتجات ذات قيمة مثل (الألبسة القديمة البالية، والنفايات، والثروات الحيوانية والزراعية والبحرية، والأثاث القديم المستعمل، والخردوات المعدنية أو الزجاجية...)

ثالثا: المشاكل

اسأل كل من حولك عن المشاكل اليومية التي يواجهونها، فقد يشيرون عليك بأفكار جديدة مثال ذلك (انقطاع التيار الكهربائي، ارتفاع درجة الحرارة بالصيف، غلاء المواصلات، ازدحام السير وغيره...)، فإذا كان يشكو أهل قريتك من صعوبة الحصول على المواد الغذائية فيمكن إنشاء مشروع لتوفيرها لهم.

رابعاً: حاجات فئات مستهدفة

فتش عن احتياجات بعض الفئات التي يمكن استهدافها من خلال أفكار منتجات أو خدمات تلبي هذه الاحتياجات وتساهم في حل مشكلة تواجهها هذه الفئات. ومن أمثلة هذه الفئات: شركاء حديثي الزواج، وكبار السن، والأطفال، والمهجّرون، والسجناء، و المعاقون (فئات ذوي احتياجات خاصة).

●●●

هناك وسائل مساعدة لابتكار وتوليد أفكار للمشاريع الصغيرة، ومن هذه الوسائل ما يأتي:

•التفكير بالمقلوب

أي اقلب ما تراه في حياتك حتى تأتي بفكرة جديدة.

•الدمج ، يمكنك دمج عنصرين أو أكثر للحصول على فكرة جديدة مبتدعة، مثال: سيارة + قارب= مركبة برمائية، وتم تطبيق هذه الفكرة!

•الإبداع بالأحلام

تخيل أنك أصبحت وزيراً لوزارة التربية والتعليم مثلاً أو مديراً لإحدى المدارس .. ما الذي ستفعله؟ أو تخيل أننا نعيش تحت الماء، كيف ستكون الحياة؟

•المثيرات العشوائية

قم بزيارة محل للعب الأطفال، أو سافر لبلاد لم تزرها من قبل، أو امشي في مكان لم تره من قبل، ولا تنسى أن تحمل معك دفتر ملاحظات وقلم لكي تسجل أي فكرة أو خاطرة تخطر على ذهنك.

•النظر من زاوية أخرى

انظر إلى المشكلة أو المسألة من طرف ثاني أو ثالث، أو من زاوية أخرى، ولا تحصر رؤيتك بمجال نظرك فقط. فبدلاً من أن تنظر إلى حادثة غرق سفينة في البحر بحزن وأسف، يمكن أن يدفعك ذلك لاختراع وتصنيع جهاز إنذار في طوق النجاة الشخصي لتقليل حوادث غرق الأشخاص... وهذا ما حدث فعلاً.

•ماذا لو

حدّث نفسك ماذا لو حدث كذا وكذا .. كيف ستكون النتيجة؟ وماذا سيترتب على ذلك؟... وكيف سنعالج الأمر؟

•استخدامات أخرى

هل تستطيع أن توجد (٢٠) استخداماً آخراً للقلم غير الكتابة والرسم؟ كأن تستخدم القلم أيضاً كختم خاص لتوقيعك، أو تضيف إليه ساعة رقمية.

قصة نجاح

وصل باقتدار إلى مرتبة علمية راقية

■ ،، كنوز يمنية تبرز بقوة في المحافل الدولية وتسجل قصص نجاح مذهلة في شتى مناحي الحياة على الرغم من التجاهل والإهمال الذي كان مصيرها في بلدها اليمن.

بعد معاناة شاقة استقر العالم اليمني الدكتور ردمان محمد علي مبتعثاً في الولايات المتحدة الأمريكية ، وبعد سلسلة نجاحات في الحقل العلمي والمعرفي أصبح رئيساً لشعبة العلوم الطبيعية والرياضيات في كلية موريس، سومتر، ساوث كارولينا وعين مؤخراً عميداً لكلية العلوم الطبيعية بالجامعة.

قصة الدكتور ردمان تبدأ من الشمايتين في تعز حيث أرسله والده في الخمسينات إلى عدن وتكبد مشقة السفر بالوسائل البدائية وفيها التحق بالتعليم وجاهد وثابر في تحصيله العلمي كما يصفه أحد أقربائه حتى أكمل شهادته الإعدادية وبعدها ابتعث لدراسة الشهادة الثانوية في مصر ومنها ابتعث إلى أمريكا.

حصل الدكتور ردمان على درجة البكالوريوس والماجستير في علم الأحياء المجهرية من كل من جامعة ميامي، أكسفورد، أوهايو. وبعد التدريس لمدة أربع سنوات في كلية موريس، انتقل إلى كليمسون حيث حصل على الدكتوراه في الفسيولوجيا الوراثية.

وصل الدكتور ردمان بهذا الكم الهائل من العلم والمعرفة إلى مناصب علمية راقية في المؤسسات الجامعية الأميركية حيث يعمل في إدارة، وتنفيذ المشاريع الممولة اتحاديا وبرنامج البكالوريوس في الجامعات (HBCU-UP)، ولويس ستوكس- في ساوث كارولينا وكذا في برنامج التحالف من أجل «مشاركة الأقليات» .

حصل الدكتور ردمان على العديد من الجوائز الدولية المرموقة وصدرت له العديد من البحوث والدراسات في المجال الصحي من أهمها بحث في مجال حصى الكلى وفي الأدوية الخافضة للضغط. كما صدرت له العديد من الكتب العلمية تأتي في مقدمتها كتاب «الكمبيوتر لمحو الأمية» فصل في تربية الحوسبة وكتابين حول المواقع النشطة في الدماغ من جانب الأدوية الخافضة للضغط.

نستطيع

يقهر المعاناة بالابتكار والإبداع

■ ،، عندما تمتلك الموهبة والإرادة تستطيع أن تبدع وتصبح شخصاً منتجاً وفاعلاً في المجتمع وأن تتطلع لبناء حياة أفضل مهما كانت الظروف.

صور كثيرة شاهدة عن هذا الأمر برزت في المشروع الذي نفذه المجلس البريطاني في اليمن بالتعاون مع وزارة التعليم الفني والمهني في اكتشاف المبدعين الموهوبين من خلال إطلاق برنامج أفضل ابتكار.

ويعد محمد محمد عبدالله والذي شارك باسم دار أيتام صنعاء من ابرز المواهب التي تجسد الإصرار والعزيمة في الإبداع ، حيث لم تقف الحالة المتمثلة باليتم أو المكان الذي شارك من خلاله في البرنامج أمام إبداعه والتعبير عن موهبته الفذة إلى جانب زملائه المبدعين ممن تم اختيارهم من مختلف مؤسسات التعليم الفني والمهني.

وقدم محمد مشروعاً ابتكارياً مميزاً حاز به المرتبة الثالثة بجدارة واستحقاق لموهبته وإبداعه ونال به إعجاب جميع المسئولين والمشرفين على البرنامج الخاص بأفضل ابتكار.

وقد ابتكر محمد مشروع «المظلة الالكترونية» والذي يقوم على تغطية الملاعب وأماكن التجمعات عند هطول الأمطار وارتفاع درجة حرارة الشمس.

ويحتاج هذا المبدع اليمني إلى الاهتمام والرعاية الخاصة والتشجيع والتحفيز لمواصلة مشوار الإبداع من خلال تسليحه بالعلم والمعرفة والتدريب والتأهيل ودعمهم والأخذ بيدهم والاهتمام بمشاريعهم وابتكاراتهم لخلق بيئة مواتية للنجاح وربط هذه المخرجات بالتطور والنهوض الاقتصادي والتنموي.

وتثبت مثل هذه الابتكارات والاختراعات والأعمال المتميزة قدرة الإنسان اليمني على الإبداع وبناء مستقبل زاهر.